مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ١٨٣١-١٨٧٤، (شوال ١٤٤٢ هـ/ مايو ٢٠٢١)

كِتابُ الاعتِذاراتِ
لأبي مَنصُورٍ مُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ المرزُبانِ الكَرخِيِّ (بعدَ سَنَةِ ٣٣٠هـ تقديرًا)
دراسة وتحقيق

د. عُمَرُ بنُ بَشَيرٍ أَحمَدَ صِدِّيقِيّ
قسم اللغة العربية وآدابها - كُلِّيَّةُ العُلُومِ وَالآدابِ فِي عُنَيزَةَ - جامِعَةُ القَصِيمِ

ملخص البحث: تحدث ابن المرزبان في هذا الكتاب عن الاعتذارات وما يتعلق بها من موضوعات كطلب العفو والاحتجاج له، مستشهدًا بشيء من النصوص الداعمة لهذا الموضوع.

ومؤلف الكتاب من أدباء القرن الرابع الهجري، وقد شارك كتّاب عصره في تقديم الكتب التعليمية للمبتدئين من الكتاب.

وقد حققتُ هذا الكتاب على مخطوطته الوحيدة وفق طرق التحقيق المعروفة. وصدّرتُ ذلك بترجمة لابن المرزبان، ثم انتقلت لدراسة الكتاب ووثقت فيها نسبة الكتاب، وتحدثت عن منهجه ومصادره، مع وصف للمخطوطة وذكرٍ لمنهج التحقيق الذي اتبعته بضبط الكتاب بالشكل وتوثيق النصوص وصناعة الفهارس.

الكلمات المفتاحية: المرزبان، العفو، الذنب، عفا، الاحتجاج.

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبارَك علَى نبيِّنا مُحَمَّدٍ وَعلَى آلِهِ وَصَحبِهِ. وَبَعدُ:

فَهَذا كِتابُ الاعتذارات، لابنِ المرزُبانِ الكَرخِيِّ (بَعدَ ٣٣٠هـ)، وَهُوَ واحدٌ مِن كُتبِهِ الَّتِي ضَمَّنَها مَجمُوعَهُ (المنتَهَى فِي الكَمالِ)، وَيَحوِي اثنَي عَشَرَ كِتابًا، مِنها أَربَعَةٌ مَفقُودَةٌ، هِيَ: كِتابُ مَدحِ الأَدبِ، كِتابُ صِفَةِ البَلاغَةِ، كِتابُ الدُّعاءِ والتَّحامِيدِ، كِتابُ نَفائسِ الحِكمِ.

وَستَّةٌ نُشِرَت، وَتَرتِيبُها عَلَى سَنَواتِ النَّشرِ هُوَ:

كِتابُ الآمِلِ وَالمأمُولِ، حقَّقَهُ د. رمضَان ششن ١٩٧٢م، ثمَّ أعاد نشرَه في ١٩٨٣م، مَنسوبًا إلى الجاحِظِ.

كِتابُ الحَنِينِ إِلى الأَوطانِ، حقَّقَهُ د. جَلِيل العطيَّةِ، في مجلة المورد ١/١٥ بغداد ١٩٨٧م، ثمَّ نشره في طبعةٍ ثانيةٍ ١٤٠٧هـ.

كِتابُ الشَّوقِ والفِراقِ، حقَّقَهُ د. جليل العطيَّةِ ١٤٠٨هـ.

كِتابُ الأَلفاظِ، حقَّقَهُ د. حامد قنيبي ١٤١٢هـ. ثم نشره د. يحيى مراد ١٤٢٤هـ.

كِتابُ التَّهاني وَالتَّعازِي، حَقَّقَهُ أ. د/ إِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ البَطشانُ ١٤٢٤هـ.

كِتابُ التَّشبِيَاتِ والطَّلبِ، حقَّقَهُ د. عُمرُ بنِ بَشِيرٍ صِدِّيقِيٌّ ١٤٣٤هـ.

وَاثنانِ لَم يُنشَرا بَعدُ؛ أَحَدُهُما كِتابُ الحَمدِ وَالذَّمِّ، وهو في طريقه للنشر بتحقيقي.

وَالثّانِي كِتابُ الاعتِذاراتِ، وسيأتي تفصيل الكلام عليه.

وَقَد عُنِيَ ابنُ المرزُبانِ فِي الكِتابِ بالاستِشهاداتِ الشِّعرِيَّةِ وَالنَّثرِيَّةِ حَولَ أَبوابِ الكِتابِ، وَلَم يُنشِئ مِن عِندِهِ فِي هَذا الكِتابِ إِلّا قَلِيلاً.

كَذَلِكَ فُقِدَ جُزءٌ كَبِيرٌ مِن هَذا الكِتابِ؛ إذ عدَّ ابنُ المرزُبانِ فِي صَدرِه عُنواناتِ الأَبوابِ ثَمانِيَةَ عَشَرَ عُنوانًا، والَّذِي وَرَدَ فِي المخطُوطِ -مَعَ نَقصِهِ- لَم يَتَجاوَز أَربَعَةَ أَبوابٍ.

وَتَأتِي قِيمَةُ الكِتابِ بتَقَدُّمِ عَصرِ مُؤَلِّفِهِ، وَسَبقِهِ إِلَى مَوضُوعِهِ، إِضافَةً إِلى تَفَرُّدِهِ بِبَعضِ الرِّواياتِ وَالنُّصوصِ الَّتِي لا تُوجَدُ فِي غَيرِهِ أو تَكادُ.

وَقَد حاوَلتُ جُهدِي فِي إِخراجِ هَذا الكِتابِ عَلى ما أَرادَهُ ابنُ المرزُبانِ، وَصَوابُ ذَلِكَ إِلَى اللهِ، وَنُقصانُه إِلَى عَجزِ الإِنسانِ وَقُصُورِهِ، وَأَستَغفِرُ اللهَ.

تَرجَمَةُ ابنِ المَرزُبانِ:

أبو منصُورٍ مُحمَّدُ بنُ سَهلٍ بنِ المرزُبانِ، ويَتَلَقَّب بالباحِثِ وبالباحِثِ عن مُعتاصِ العِلمِ[1].

وُلِدَ فِي بَغدادَ، وَلا يُعلم تارِيخُ مَولِدِهِ، وَلا شَيءٌ عَن نَشأتِهِ، وَأَمّا وَفاتُه فَقد جاءَ فِي مُعجَمِ الأُدَباءِ: «لَم تقَع إِلَيَّ وَفاتُهُ ولا شَيءٌ مِن شأنِهِ، غيرَ أني وَجدتُ فِي كِتابِهِ المتَهَى فِي الكَمالِ (أَنشدَنِي ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ)، وابنُ طَباطَبا ماتَ سنةَ اثنَتَينِ وَعِشرِينَ وَثَلاثِ مِئةٍ»[2]، وَرَجَّحَ د. فُؤاد سِزكِين أَنَّه تُوفِّيَ فِي حُدودِ ٣٣٠هـ[3].

وَالنَّديمِ مِن أَوائلِ الَّذِينَ تَرجَمُوا لابنِ المرزُبانِ يقولُ: «الباحِثُ عَن مُعتاصِ العِلمِ، وَاسمُهُ مُحمَّدُ ابنُ سهلٍ بنِ المرزُبانِ الكَرخِيُّ، ويُكَنَّى أبا مَنصورٍ، مِن أهلِ الكَرخِ، أحَدُ البُلَغاءِ الفُصَحاءِ، وقالَ لي مَن رآهُ: إنَّهُ أشَلُّ اليدِ، ولهُ مِنَ الكُتُبِ:

---

(١) انظر: النديم، الفهرست ٤٢٦/٣. ابن المرزبان (منسوب للجاحظ)، الآمل والمأمول ٩، والحنين إلى الأوطان ٣٥.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء ٦ / ٢٥٤٢.

(٣) انظر: تاريخ التراث العربي ٢ / ١ / ١٢٢.

كِتابُ المنتَهَى في الكَمالِ، ويحتَوي على اثنَي عشَرَ كِتابًا، وهي: كتابُ مَدحِ الأدبِ، كتابُ صِفَةِ البلاغَةِ، كتابُ الدُّعاءِ والتَّحاميدِ، كتابُ الشَّوقِ والفِراقِ، كتابُ الحَنينِ إلى الأوطانِ، كتابُ التَّهاني والتَّعازي، كتابُ الآمِلِ والمأمُولِ، كتابُ التَّشبيباتِ والطَّلَبِ، كتابُ الحَمدِ والذَّمِّ، كتابُ الاعتِذاراتِ، كتابُ الألفاظِ، كتابُ نَفائِسِ الحِكَمِ»[١].

وَقالَ ياقُوتُ -وَنَقَلَهُ ابنُ السّاعِي وَالصَّفَدِيُّ -: «محمَّدُ بنُ سهلٍ المرزُبانُ الكَرَجِيُّ[٢] الأشَلُّ الجهارعتيُّ[٣]، أبو منصُورٍ، ويُلَقَّبُ بالباحثِ عن مُعتاصِ العِلمِ، هوَ مِن أهلِ الكَرَجِ»[٤].

وَقَد صَحِبَ ابنُ المرزُبانِ جِلَّةً مِن عُلماءِ عَصرِهِ وَأُدبائِهِ وَشُعرائِهِ، وَاستَفادَ مِنهُم، وَنَقلَ عَنهُم، وَذكرَ عَن فِئَةٍ مِنهُم بِأَنَّهم أَنشَدُوهُ، وَمِنهم: أَبو سَلهَب بنُ أَبِي لُحَيمٍ الشّاعِرُ[٥]، وَأَبو العَبّاسِ أَحمدُ بنُ أَبِي السَّرحِ البَغدادِيُّ[٦]، وَمُوسَى بنُ عِيسَى

(١) النديم، الفهرست ٤٢٦/٣.

(٢) وهذا غير ما ذكر النديم من أنه كرخي، وتفصيل الأمر ذكرتُه في التشبيبات والطلب ٢٣.

(٣) لم أقف عليها، ولم يذكرها ابن الساعي.

(٤) انظر: ياقوت، معجم الأدباء ٦ / ٢٥٤٢. ابن الساعي، الدر الثمين ٢٢٣. الصفدي، الوافي بالوفيات ٣ / ١١٨.

(٥) انظر ترجمته: ابن المعتز، طبقات الشعراء ٣٦٦. الأصبهاني، الأغاني ١٨ / ١٠٥. المرزباني، معجم الشعراء ٥٩٠. الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٧ / ٢٤٩.

(٦) انظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٦٩. النديم، الفهرست ٣٩٥/٣. إسماعيل باشا، هدية العارفين ٤٩/١. سزكين، تاريخ التراث العربي ٢٦٣/٢.

الكِسرَويُّ[١]، وَأبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ ابنُ أَحمَدَ بنِ الحُسَينِ بنِ الأصبَغِ بنِ الحَرُون[٢]، وَابنُ طَباطَبا[٣]، وَأبو الطَّيِّبِ الوَشّاءُ[٤]، وَمُحمَّدُ ابنُ عِيسَى الكاتِبُ البَغدادِيُّ[٥]، وَعاصِمُ بنُ محمَّدٍ الكاتبُ[٦]، وَأبو بَكرٍ مُحمَّدٌ بنُ عُمرَ العَنبَرِيُّ الشّاعِرُ[٧]، وَإبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ البَيهَقِيُّ[٨]، وَغَيرُهُم.

هَذا الكِتابُ:

---

(١) انظر ترجمته: النديم، الفهرست ٣٩٦/٣. إسماعيل باشا، هدية العارفين ٤٧٧/٢. كحالة، معجم المؤلفين ٤٤/١٣.

(٢) انظر ترجمته: النديم، الفهرست ٤٠٠/٣، ٤٥٧. المرزباني، معجم الشعراء ٤٦٩. ياقوت، معجم الأدباء ٢٣٠٤/٥. القفطي، المحمدون من الشعراء ١٩٩. الصفدي، الوافي بالوفيات ٥٢/٢.

(٣) انظر ترجمته: النديم، الفهرست ٤٢٤/٣. المرزباني، معجم الشعراء ٤٩٣. ياقوت، معجم الأدباء ٢٣١٠/٥. الصفدي، الوافي بالوفيات ٥٧/٢.

(٤) انظر ترجمته: البغدادي، تاريخ بغداد ٢٥٣/١. ياقوت، معجم الأدباء ٢٣٠٣/٥. الصفدي، الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٥/٢.

(٥) انظر شيئًا من أخباره: المرزباني، الموشح ٣٨٥. التنوخي، نشوار المحاضرة ٧٢/٨. ابن عساكر، عساكر، تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٥.

(٦) انظر شيئًا من أخباره: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٣٤. النديم، الفهرست ٥٣٥/٣. المرزباني، المرزباني، معجم الشعراء ١٥٦.

(٧) انظر: البغدادي، تاريخ بغداد ٣٦/٣. ابن الجوزي، ذم الهوى ٩٠ و ٣٠٩. ياقوت، معجم البلدان ٨٨/٢. المستعصمي، الدر الفريد ٢٩٦/٤.

(٨) انظر ترجمته: كحالة، معجم المؤلفين ١/ ٨٩، وهو صاحب كتاب المحاسن والمساوئ.

لَم يَذكُر أَحدٌ مِنَ المتَقدِّمِينَ لابنِ المرزُبانِ كِتابًا غَيرَ (المنتَهَى فِي الكَمال). وَكتابُ الاعتِذاراتِ هُوَ العاشِرُ فِي هَذا المجمُوعِ، وَقد قَصدَ ابنُ المرزُبانِ فِيهِ إِلى الحَدِيثِ عَنِ الاعتِذاراتِ وَما يَتَعَلَّقُ بِها مِن طَلَبِ العَفوِ وَالاحتِجاجِ لَهُ وَالاحتِيالِ فِيهِ، وَنَحوِ ذَلِكَ.

وَالَّذِي ظَهرَ لِي بالتَّتبُّعِ أَنَّ ابنَ المرزُبانِ كانَ الأسبقَ فِي تَصنِيفِ كِتابٍ بهذا العُنوانِ وَهذا الغَرضِ، وَلم يَسبِقهُ أَحدٌ وَلَم يَأتِ بَعدَهُ مَن قَلَّدَهُ أَو تابَعَهُ فِي فِكرَتِهِ إِجمالاً أَو تَفصِيلاً، وَهذا جانِبٌ مِن جَوانِبِ أَهَمِّيةِ هَذا الكِتابِ.

صِحَّةُ عُنوانِ الكِتابِ وَتَوثِيقُ نِسبَتِهِ:

عُنوانُ الكِتابِ أَثبَتَتهُ المخطُوطَةُ كَما هُوَ (كِتابُ الاعتِذاراتِ)، وَنُسِبَ فِيها إِلَى الصّابِئِ، وَلَكِن ثَبتَ لَدَيَّ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ هُوَ ابنُ المرزُبانِ، وَتَأَكَّدتُ مِن ذَلِكَ بِجُملَةٍ مِنَ الأُمورِ:

١ -مَعرِفَتِي بِأُسلُوبِ ابنِ المرزُبانِ وَمَنهَجِهِ ورُواتِهِ وَشُيوخِهِ فِي (المنتَهَى فِي الكَمالِ)، بَعدَ وُقُوفِي عَلى ذَلكَ عِندَ تَحقِيقِي لِكتابَي التَّشبِيباتِ وَالطَّلَبِ وَالحَمدِ وَالذَّمِّ.

٢ -طَرِيقَتُهُ فِي عَرضِ الكِتابِ؛ مِن حَيثُ البَدءُ بِذِكرِ الأَبوابِ إِجمالاً ثُمَّ عَرضُها مُفَصَّلَةً.

٣ -كَلامُ النَّدِيمِ وَياقُوتِ وَابنِ السّاعِي وَالصَّفَدِيِّ وَغَيرِهِم: «... وَلَهُ مِنَ الكُتُبِ كِتابُ المنتَهَى فِي الكَمالِ، ويحتَوِي على اثني عشَرَ كتابًا، وهي: كتابُ مدحِ الأدبِ... كتابُ الاعتِذاراتِ...»[1].

---

(١) انظر: النديم، الفهرست ٤٢٦/٣. ياقوت، معجم الأدباء ٢٥٤٢/٦. ابن الساعي، الدر الثمين ٢٢٣. الصفدي، الوافي بالوفيات ١١٨/٣.

وَصفُ مَخطُوطَةِ الكِتابِ:

اعتَمَدتُ فِي نَشرِه عَلَى النُّسخَةِ الوَحِيدَةِ لِمَخطُوطَتِهِ؛ نُسخَةُ مَكتبَةِ وَلِيِّ الدِّينِ بنِ الحاجِّ مُصطَفَى آغا فِي إِستانبُولَ، وَرَقمُها: (٢٦٣١)، فِي ١٢٣ وَرَقَةً، وَيَقعُ كِتابُ الاعتِذاراتِ فِي التَّرتِيبِ الخامِسِ مِنها بَعدَ الحَمدِ وَالذَّمِّ، وَيَشمَلُ الوَرَقاتِ مِن ١١٨أ إِلَى ١٢٣أ.

أَوَّلُها:

«كِتابُ الاعتِذاراتِ، عَدَدُ أبوابِهِ بعدَ الخُطبَةِ: التَّلَطُّفُ فِي طَلَبِ العَفوِ مَعَ الإِقرارِ بِهِ...». وآخِرُها: «رُؤبَةُ:

يَكـــادُ مِـــن نَحنَحَـــةٍ وَأُحِّ

يَفِـــحُّ فِيـــهِ كَرَحَـــى المُرَحِّـــي

تَمَّ الكِتابُ بِأَسرِهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَصَلاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلامُهُ».

وَقَد كُتِبَت المَخطُوطَةُ بِخَطٍّ نَستَعلِيقٍ مَشكُولٍ، وَقالَ ناسِخُها فِي آخِرِها: «فَرَغَ مِن تَنمِيقِهِ العَبدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ: أَحمَدُ بنُ سلامَةَ المَغرِبيُّ فِي سَنَةِ سَبعِينَ وَستِّ مِئَةٍ فِي رَمَضانِها».

مَنهَجُ التَّحقِيقِ:

-كِتابَةُ النَّصِّ وَضَبطُهُ بِالشَّكلِ؛ مُحاوِلاً الوُصُولَ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي أَرادَها ابنُ المرزُبانِ.

-كِتابَةُ الآياتِ القُرآنِيَّةِ الكَرِيمَةِ بِالرَّسمِ العُثمانِيِّ مَعَ ذكرِ السُّورةِ وَالآيَةِ.

-تَخرِيجُ الأَحادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثارِ مِن كُتبِ الأَحادِيثِ وَالتَّخرِيجِ، وَإِذا وَرَدَ النَّصُّ فِي الصَّحِيحَينِ أَو أَحدِهِما اكتَفَيتُ بِهِ.

-تَخرِيجُ الأَخبارِ وَالأَقوالِ مِن مَظانِّها فِي مُؤَلَّفاتِ أَصحابِها أَو غَيرِها مِنَ الكُتبِ.

-تَخرِيجُ الأَبياتِ الشِّعرِيَّةِ بِذِكرِ البَحرِ وَالقائِلِ، وَتَوثِيقُها مِن دِيوانِ الشّاعِرِ أَو مَظانِّها فِي كُتبِ الأَدَبِ، وَإِن لَم أَعثُر عَلَيها نَبَّهتُ عَلَى ذَلِكَ.

-التَّرجمَةُ الموجَزَةُ لِغَيرِ المَشاهِيرِ مِمَّن وَرَدَ ذِكرُهُم فِي الكِتابِ.

-شَرحُ الكَلِماتِ الغَرِيبَةِ.

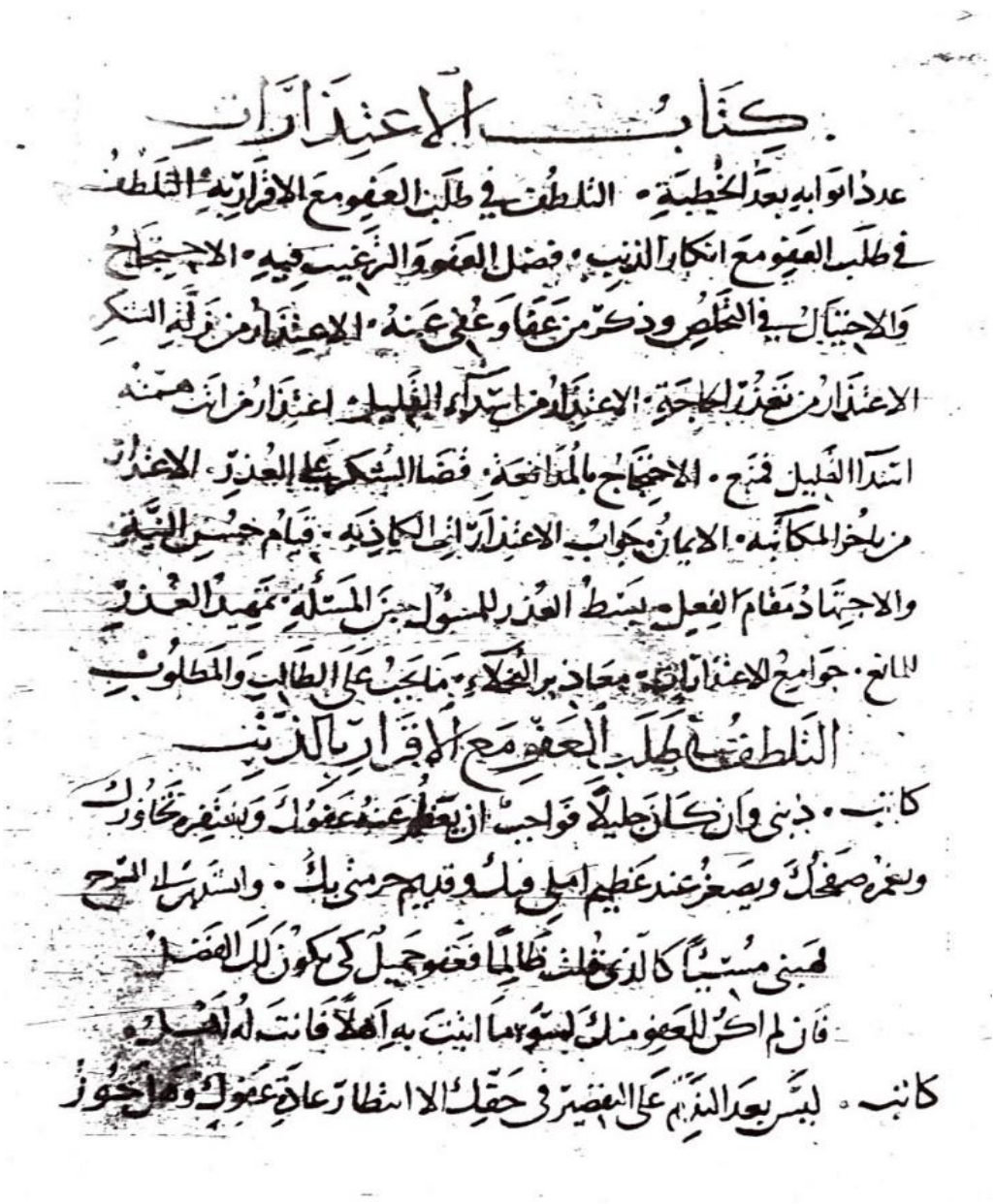

كتاب الاعتذارات

عدد ابوابه بعد الخطبة. التلطف في طلب العفو مع الاقرار بالذنب. التلطف في طلب العفو مع انكار الذنب. فضل العفو والترغيب فيه. الاحتجاج والاحتيال في التخلص وذكر من عفا وعفي عنه. الاعتذار من زلة السكر. الاعتذار من تعذر الحاجة. الاعتذار من ابتداء القبيح. اعتذار من اتت منه اساءة الى قبيح. الاحتجاج بالمدافعة. قضاء السكر على العذر. الاعتذار من لحن المكاتبة. الايمان جواب الاعتذار من الكاذب. قيام حسن النية والاجتهاد مقام الفعل. بسط العذر للمسؤول عن المسئلة. تمهيد العذر للمانع. جوامع الاعتذارات. معاذير الخلاء. ما يجب على الطالب والمطلوب

التلطف في طلب العفو مع الاقرار بالذنب

كاتب. ذنبي وان كان جليلا فواجب ان يغطى عنه عفوك ويستقبره تجاوزك ويغمر صفحك ويصغر عند عظيم املي فيك وقديم حرمتي بك. واستشهد على الصفح لمسيئا كالذي خلت ظالما فعفو جميل كي يكون لك الفضل فان لم اكن للعفو منك لسوء ما اتيت به اهلا فانت له اهل.

كاتب. ليس بعد الندم على التقصير في حق الا انتظار عادة عفوك وما يجوز

الصَّفحَةُ الأُولَى مِنَ المَخطُوطَةِ

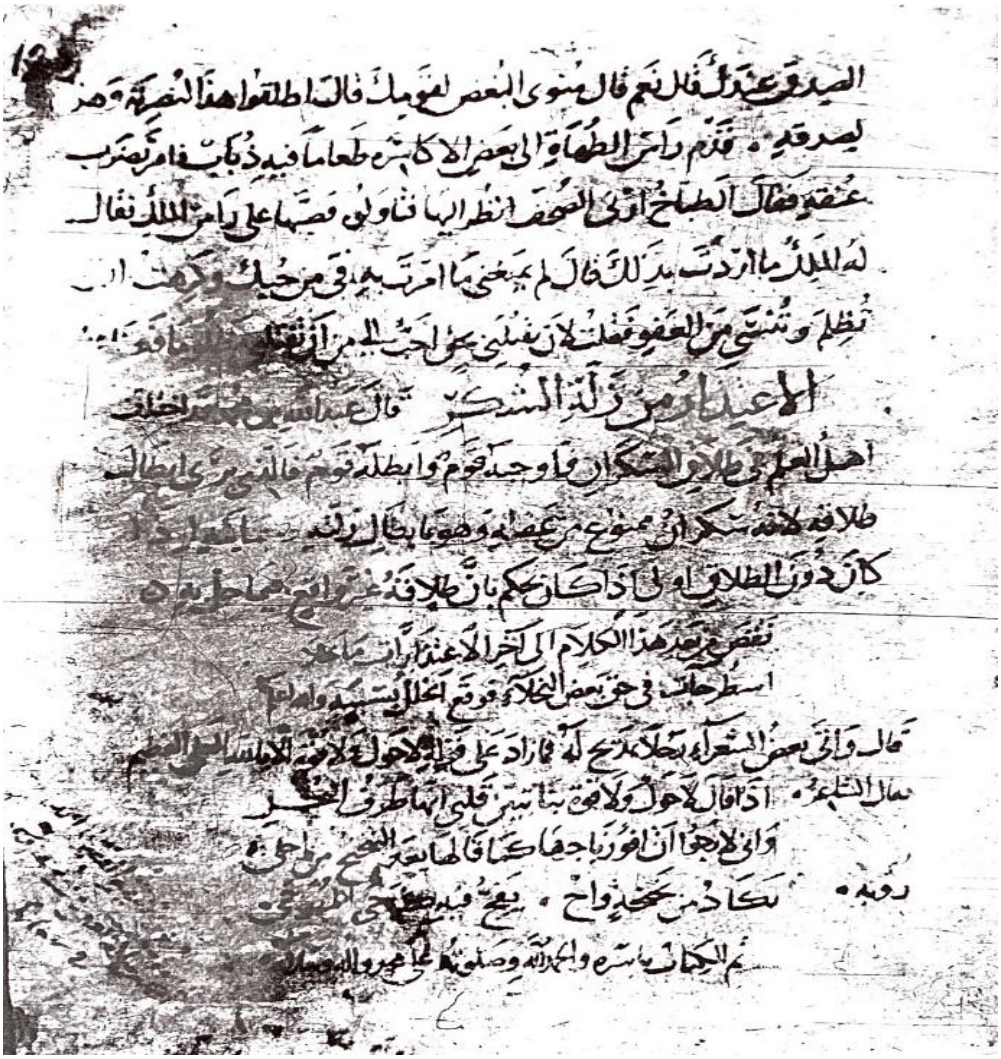

الصَّفحَةُ الأَخِيرة مِنَ المَخطُوطَةِ

كِتابُ الاعتِذاراتِ

عَدَدُ أبوابِهِ بعدَ الخُطبَةِ[١]:

التَّلَطُّفُ فِي طَلَبِ العَفوِ مَعَ الإقرارِ بِهِ[٢].

التَّلَطُّفُ فِي طَلَبِ العَفوِ مَعَ إنكارِ الذَّنبِ.

فَضلُ العَفوِ وَالتَّرغِيبِ فِيهِ.

الاحتِجاجُ وَالاحتِيالُ فِي التَّخَلُّصِ، وَذِكرُ مَن عَفا وَعُفِيَ عَنهُ.

الاعتِذارُ مِن زَلَّةِ السُّكرِ.

الاعتِذارُ مِن تَعَذُّرِ الحاجَةِ.

الاعتِذارُ مِن إسداءِ القَلِيلِ.

اِعتِذارُ مَن [أَبَت][٣] هِمَّتُهُ إسداءَ القَلِيلِ فَمَنَعَ.

الاحتِجاجُ بِالمدافَعَةِ.

قَضاءُ الشُّكرِ عَلَى العُذرِ.

الاعتِذارُ مِن تَأَخُّرِ المكاتَبَةِ.

الأَيمانُ جَوابُ الاعتِذاراتِ الكاذِبَةِ.

قِيامُ حُسنِ النِّيَّةِ مَقامَ الفِعلِ.

بَسطُ العُذرِ لِلمَسؤُولِ حِينَ المسأَلَةِ.

تَمهِيدُ العُذرِ لِلمانِعِ.

جَوامِعُ الاعتِذاراتِ.

---

(١) لم يجعل المؤلف لهذا الكتاب خطبة كعادته في كتبه الأخرى.

(٢) مع الإقرار بالذنب، كما ذكر ذلك في اسم الباب لاحقًا.

(٣) في المخطوط: أتت، ولعل الصواب ما أثبتُّه وبه يستقيم المعنى.

مَعاذِيرُ البُخَلاءِ.

ما يَجِبَ عَلَى الطّالِبِ وَالمَطلُوبِ.

التَّلَطُّفُ فِي طَلَبِ العَفوِ مَعَ الإِقرارِ بِالذَّنبِ

كاتِبٌ: ذَنبِي وَإِن كانَ جَلِيلاً فَواجِبٌ أَن يَعظُمَ عَنهُ عَفوُكَ، وَيَغتَفِرَهُ تَجاوُزُكَ، وَيَغمُرَهُ صَفحُكَ، وَيَصغُرَ عِندَ عَظِيمِ أَمَلِي فِيكَ، وَقَدِيمِ حُرمَتِي بِكَ[١].

وَأَنشَدَ ابنُ أَبِي السَّرحِ[٢]:

فَهَبنِي مُسِيئًا كَالَّذِي قُلتَ ظالِمًا ... فَعَفوٌ جَمِيلٌ كَي يَكُونَ لَكَ الفَضلُ

فَإِن لَم أَكُن لِلعَفوِ مِنكَ لِسُوءِ ما ... أَتَيتُ بِهِ أَهلاً فَأَنتَ لَهُ أَهلُ[٣]

كاتِبٌ: لَيسَ بَعدَ النَّدَمِ عَلَى التَّقصِيرِ فِي حَقِّكَ إِلّا انتِظارُ عادَةِ عَفوِكَ، وَهَل يَجُوزُ أَن تُسقِطَ عَن تَجاوُزِكَ مَن كانَ بَينَ الإِقرارِ بِالذَّنبِ وَالتَّعَرُّضِ لِلعَفوِ؟[٤]

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) أبو العباس أحمد بن أبي السرح الكاتب (نحو ٢٥٨هـ)، صاحب كتاب العلم وما جاء فيه، وكتاب الرموز، وله رسائل. انظر شيئًا من أخباره: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٦٩. النديم، الفهرست ٣٩٥/٣. إسماعيل باشا، هدية العارفين ٤٩/١. سزكين، تاريخ التراث العربي ٢٦٣/٢.

(٣) من الطويلِ، ينسبان لإبراهيم بن العباس الصولي (٢٤٧هـ) قالهما في ابن الزيات، في: مجموع شعره ١٨٦. ياقوت، معجم الأدباء ٨١/١. المستعصمي، الدر الفريد ١٤٠/٨. ونُسبا لرجل من ولد الأشتر النخعي قالهما بحضرة المنصور عند: الوطواط، غرر الخصائص ٤٧٧. الأبشيهي، المستطرف ٥٧٢/١. وبلا نسبة عند: ابن عبد ربه، العقد الفريد ١٩/٢. أبي حاتم، روضة العقلاء ١٨٥. القرطبي، بهجة المجالس ٣٧٢/١. الشريشي، شرح مقامات الحريري ٢٧٤/٥.

(٤) لم أعثر عليه.

كاتِبٌ: وَسِيلَتِي إِلَى طَلَبِ عَفوِكَ ما أَعرِفُهُ مِن فَضلِكَ، وَاعتِذارِي مِنَ التَّقصِيرِ الإِقرارُ بِكُلِّ ما سَبَقَ إِلَى ظَنِّكَ، وَحاجَتِي أَن تَبحَثَ عَمّا بَلَغَكَ ثُمَّ تُعاقِبَ بِقَدرِ الاستِحقاقِ طَلَبًا لِمَكارِمِ الأَخلاقِ[1].

الطّائِيُّ:

هَبنِي أَسَأتُ وَكانَ ذَنبِي مِثلَ ذَنبِ أَبِي لَهَبْ
وَأَنا أَتُوبُ كَما أَسَأتُ وَكَم أَسَأتَ فَلَم تَتُبْ[2]

مُحدَثٌ: مَن نَدِمَ عَلَى العُقُوبَةِ أَكثَرُ مِمَّن نَدِمَ عَلَى العَفوِ، وَالمعاقِبُ فِي أَكثَرِ حالاتِهِ مُستَفَزٌّ، يَذهَبُ مَعَ دَواعِي الهَوَى تُخُوِّفَ عَلَيهِ التَّعَدِّي، وَالغَضَبُ شَبِيهُ الحالِ بِالمغضُوبِ، وَالعافِي لا يَعافُ عَلَيهِ كَدُّ الاحتِمالِ[3].

فَصلٌ:

أَلجَأَتنِي بِاعتِذارِكَ[4] إِلَى الإِقرارِ بِسُوءِ ما لَم آتِهِ، وَالاعتِرافِ بِذَنبٍ لَم أَجنِهِ، وَإِن وافَقَ ذَلِكَ مِنكَ قَبُولاً كُنتُ كَما قالَ بَعضُ المحدَثِينَ:

إِن كانَ جُرمِي قَد أَحاطَ بِحُرمَتِي ... فَأَحِط بِجُرمِي عَفوَكَ المأمُولا
فَلَقَد رَجَوتُكَ لِلَّتِي لا يُرتَجَى ... فِي مِثلِها أَحَدٌ فَنِلتُ السُّولا
هَبنِي ظَلَمتُ وَما ظَلَمتُ أُقِرُّ كَي ... يَزدادَ طَولُكَ بَعدَ عَفوِكَ طُولا[1]

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) من الكامل، لخالد بن يزيد الكاتب، في ديوانه ٤٨٣، وعند أبي الفرج، الأغاني ٢٨٧/٢٠. وبلا نسبة عند: أبي بكر الأصبهاني، الزهرة ٢١١، وليسا في ديوان أبي تمام.

(٣) لم أعثر عليه، وفي النص اضطراب لم أتبيّن صحته.

(٤) هكذا في المخطوط، ولعل صوابه: باعتذاري إليك.

وَلِبَعضِهِم: لَيسَ العَفوُ أَن تَعفُوَ عَمَّن لَم يَتَجاوَز جُرمُهُ الغَضَبَ وَمِقدارَ الموجِدَةِ، بَل لا يَكُونُ العَفوُ تامًّا حَتَّى يَتَغَمَّدَ الغَيظَ وَيَتَجَرَّعَ المرارَ وَيُطفِئَ ثائِرَةَ الغَضَبِ[٢].

جُعِلتُ فِداكَ اجعَل عَفوَكَ عَنِّي صَدَقَةً وَفَضلاً، وَلا تُعامِلنِي بِالإِنصافِ فَإِنَّ الإِنصافَ ظُلمٌ[٣].

قالَ عُبَيدُ اللهِ[٤]: هَذا مُحالٌ مِنَ الكَلامِ؛ لا يَكُونُ الإِنصافُ ظُلمًا، وَلَكِن كانَ يَنبَغِي أَن يَقُولَ: إِنَّ الإِنصافَ بُلُوغُ الغايَةِ فِي الحَقِّ، وَأَفضَلُ مِنهُ الإِغضاءُ وَالتَّجاوُزُ[٥].

=

(١) من الكامل، لإبراهيم بن سيابة (نحو ١٩٨هـ)، عند: الأصبهاني، الأغاني ٩١/١٢. المستعصمي، الدر الفريد ٣٧٢/٤. والأول والثالث له أو لإبراهيم بن سيار النظّام (٢٣١هـ) عند: ابن رشيق، العمدة ٢٦٦/٢. وهما بلا نسبة عند: ابن الأبار، إعتاب الكتاب ٢٤٩. والأولان بلا نسبة عند: الوطواط، غرر الخصائص ٤٨٩. ونسب الأول إلى مسلم بن الوليد (٢٠٨هـ) عند: ابن عبد ربه، العقد الفريد ٣٢/٢. وبلا نسبة عند: القالي، الأمالي ٢٦٨/١. الفهري، كنز الكتّاب ٥٠٩/٢.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) أبو أحمد عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهرِ بنِ الحسينِ (٣٠٠هـ)، أمير مهيب، وأديب مترسّل شاعر، كانت له عناية بالهندسة والموسيقى، وليَ شرطةَ بغداد في عهد المعتضدِ. انظر: الأصبهاني، الأغاني ٤٠/٩. البغدادي، تاريخ بغداد ٣٤٠/١٠. ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٠/٣. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤١/١١.

(٥) لم أعثر عليه.

شاعِرٌ:

وَاصـفَح لِمَـن تَهـواهُ عَـن عَثَراتِـهِ فَـالحُرُّ يَصـفَحُ عَثـرَةَ الحُـرِّ[١]

وَلِبَعضِهِم: فَإِنِّي أَجعَلُ المعذِرَةَ مِنَ الذَّنبِ الإِقرارَ بِهِ، وَحَظِّي مِن مَسأَلَتِكَ عَفوُكَ[٢].

آخَر: إِن كُنتُ مُذنِبًا فَعائِدَةُ عَفوِكَ، وَإِن كُنتُ مَعذُورًا فَما جَرَت بِهِ عادَةُ فَضلِكَ، وَلا مَسأَلَةَ لإِقالَةٍ تَثبُتُ بِها عَلَيَّ حُجَّةٌ، وَلا مَحذُورَ[٣] مَعَ إِفاتَةِ الجَزاءِ عَلَيَّ[٤].

فَصلٌ:

أَقُولُ قَولَ العَبدِ المذنِبِ لِلسَّيِّدِ المفضِلِ، وَأَنا مُقَصِّرٌ فِي حَظِّي، إِلّا أَنِّي أَرجِعُ إِلَى خُلُقٍ لا يَضِيقُ بِالعَفوِ عَنِ المصِرِّ، فَكَيفَ بِالتّائِبِ المقلِعِ! وَإِن تَفَضَّلتَ بِالإِقالَةِ فِيما سَلَفَ أَحمَدتَ العاقِبَةَ فِي المؤتَنَفِ[٥]، وَتَوبَتِي هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالإِيمانِ؛ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَلا أَتُوبُ بِاللِّسانِ حَتَّى أَتُوبَ بِالجَوارِحِ كُلِّها[٦].

سَعِيدُ بنُ حُمَيدٍ[٧]: أَنتَ أَعرَفُ بِالعَفوِ وَالعُقُوبَةِ مِن أَن تُجازِيَ بِالسُّوءِ عَلَى ذَنبٍ ذَنبٍ لَم أَجنِهِ بِيَدٍ وَلا لِسانٍ، مُذ جَناهُ القَدَرُ عَلَيَّ أَوجَبَ الأَعداءُ لَكَ مُجازاتِي، فَأَمّا

---

(١) من الكامل، ولم أعثر عليه.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) في المخطوط: ولا مسألةً... ولا محذورًا.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) مُؤتَنَفُ الأَمرِ: ما يُبتَدَأُ فِيهِ. ابن فارس، مقاييس اللغة (أنف).

(٦) لم أعثر عليه.

(٧) أبو عثمان سعيدُ بنُ حُمَيد بن سعيد (نحو ٢٥٠هـ)، كاتب مترسّل شاعر، تولّى ديوان رسائل المستعين العبّاسي، لهُ شعر ومُناقضات مع فضل الشّاعرة. انظر: الأصبهاني، الأغاني =

قَولُكَ إنَّكَ لا تُسَهِّلُ سَبِيلَ العُذرِ فَأَنتَ أَعرَفُ بِالكَلامِ، وَأَرعَى لِحُقُوقِهِ، وَأَحفَظُ لِذِمامِهِ مِن أَن تَرُدَّ يَدَ مُؤَمِّلِكَ صِفرًا مِن عَفوِكَ إذا التَمَسَهُ مِن عَدلِكَ، وَجَعَلَ فَضلَكَ شافِعًا فِيهِ وَذَرِيعَةً إلَيهِ[١].

إذا جَعَلتَ الظَّنَّ شاهِدًا يَعدِلُ شَهادَتَهُ بَعدَ أَن جَعَلتُكَ حَكَمًا لا تَجُورُ حُكُومَتُهُ؛ فَإِنَّهُ المؤَمَّلُ مِن جُودِكَ، وَلَستُ أَسلُكُ طَرِيقًا مِنَ العَتَبِ عَلَيكَ إلّا سَدَّهُ ما انطَوَى عَلَيهِ مِن مَوَدَّتِكَ، فَلا سَبِيلَ إلَى شِكايَتِكَ إلّا إلَيكَ[٢].

شاعِرٌ:

وَما كُنتُ أَرضَى أَن تُرَى لِيَ زَلَّةٌ ... وَلَكِن قَضاءُ اللهِ ما عَنهُ مَذهَبُ

إذا اعتَذَرَ الجانِي مَحا العُذرُ ذَنبَهُ ... وَكُلُّ امرِئٍ لا يَقبَلُ العُذرَ مُذنِبُ[٣]

آخَر:

ذَنبِي إلَيكَ عَظِيمٌ ... وَأَنتَ لِلعَفوِ أَهلُ

فَإِن عَفَوتَ فَمَنٌّ ... وَإِن جَزَيتَ فَعَدلُ[١]

=

١٥٥/١٨. النديم، الفهرست ٣٨٤/٣. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٦٤/٣. السامرائي، رسائل سعيد بن حُمَيد وأشعاره ٥.

(١) انظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد ٣١٤/٤.

(٢) انظر: المرجع السابق ٣١٢/٤.

(٣) من الطويل، عند: البيهقي، شعب الإيمان ٥٥٨/١٠. القرطبي، بهجة المجالس ٤٨٨/١. الأفطسي، المجموع اللفيف ٧٣. البصري، الحماسة البصرية ٨٣٢/٢. المستعصمي، الدر الفريد ٢٨٩/٢. والثاني عند: ابن عبد ربه، العقد الفريد ١٩/٢. الأصبهاني، الإماء الشواعر ٦٨. الخوارزمي، الأمثال المولدة ٣٣٥.

آخَر:

إِني اعتَرَفتُ بِما قَد كانَ مِن زَلَلِي ... فاحطُط عِقابَكَ عَنِّي وَاعتَقِد مِنَنا

ها إِنَّنِي خاضِعٌ لا عُذرَ أَعرِفُهُ ... سِوَى رَجائِيَ مِنكَ العَفوَ والحسنا[٢]

آخَر:

هَبِنِي امرَأً أَذنَبتُ ذَنبًا جَهِلتُهُ ... وَلَم آتِهِ عَمدًا وَذُو الجَهلِ[٣] يَجهَلُ

فَقَد تُبتُ مِن ذَنبِي وَأَعتَبتُ فَاقبَلِي ... وَمَن جاءَ يرجُو العَفوَ إِذ تابَ يُقبَلُ

عَفا اللهُ عَمّا قَد مَضَى لَستُ عائِدًا ... وَهَأَنذا مِن سُخطِكُم أَتَنَصّلُ[٤]

آخَر:

ذَنبِي إِلَيكَ كَبِيرُ ... وَما أَتَيتُ عَظِيمُ

وَالعَفوُ مِنكَ صَغِيرُ

إِن تَعفُ عَن ذَنبِي فَمِثلُك غافِرًا ... أَو لا فَما لِي فِي العِبادِ مُجِيرُ[١]

=

(١) من المجتث، لإبراهيم بن المهدي (٢٢٤هـ) عند: الثعالبي، الإعجاز والإيجاز ١٦٤. المستعصمي، الدر الفريد ٢٥٧/٦، وبلا نسبة عند: ابن الجوزي، التبصرة ٣٣٥/١.

(٢) من البسيط، ولم أعثر عليهما.

(٣) لعله (وذو الحلم) كما في غيره.

(٤) من الطويل، لعبد الرحمن بن طلحة، باختلاف يسير عند: وكيع، أخبار القضاة ١٢٦/١. والأول والأخير لربيعة الأسدي عند: الشابشتي، الديارات ٢٦٩.

(٥) من المجتث، ولم أعثر عليه، وقد ورد هكذا في المخطوط دون عجز.

آخَر:

عَفــــوُكَ جَرّانِـــي عَلَـــى أَنَّنِـــي ... رَكِبــتُ ذا الــذَّنبَ عَلَــى عَمــدِ[٢]

عَلِيُّ بنُ الجَهمِ:

عَفــا اللَّــهُ عَنــكَ أَمــا حُرمَــةٌ ... تَعُــــودُ بِعَفــــوِكَ أَن أُبعَــــدا

لَــئِن جَــلَّ ذَنــبٌ وَلَــم أَعتَمِــدهُ ... لأَنــتَ أَجَــلُّ وَأَعلَــى يَــدا

أَلَــم تَــرَ عَبــدًا عَــدا طَــورَهُ ... وَمَــولًى عَفــا وَرَشِــيدًا هَــدَى

وَمُفسِــــدَ أَمــــرٍ تَلافَيتَــــهُ ... فَعــادَ فَأَصــلَحَ مــا أَفسَــدا

أَقِلنِــي أَقالَــكَ مَــن لَــم يَــزَل ... يَقِيــكَ وَيَصــرِفُ عَنــكَ الــرَّدَى[٣]

آخَر:

أَســرَعَت حَثًّــا بِــي إِلَيــكَ خِطــائِي[٤] ... فَأَناخَــــت بِمُــــذنِبٍ ذِي رَجَــــاءِ

راغِــــبٍ راهِــــبٍ إِلَيــــكَ يُرَجِّــــي ... مِنــكَ عَفــوًا عَنــهُ وَفَضــلَ عَطــاءِ

وَلَعَمــرِي مــا مَــن أَصَــرَّ وَمَــن تــا ... بَ مُقِــــرًّا بِذَنبِــــهِ بِسَــــواءِ[٥]

آخَر:

ذَنــبٌ أَتَيــتُ بِــهِ لِغَــيرِ تَعَمُّــدِ ... رَفَعَــت غَضاضَــتُهُ نَــواظِرَ حُسَّــدِي

=

(١) من الكامل، ولم أعثر عليه.

(٢) من السريع، ولم أعثر عليه.

(٣) من المتقارب، في ديوانه ٧٧، من قصيدة كتبها للمتوكل وهو في حبسه.

(٤) جمع خَطوَة، مِثلُ: رَكوة ورِكاءٍ. انظر: ابن منظور، اللسان (خطا).

(٥) من الخفيف، لإبراهيم بن سَيابة إلى يحيى بن خالد بن برمك، عند: الجاحظ، البيان والتبيين ٢١٥/٣. والأخيران باختلاف في الرواية عند: التوحيدي، البصائر والذخائر ١٢٥/٥.

وَجَدُوا إِلَيَّ بِهِ السَّبيلَ فَأَرهَجُوا[١] فِيهِ عَلَيَّ فيا لصيفِ المسّدِ[٢]
وَلَئِن أَسَأتُ لَأَهلُ عَفوٍ شامِلٍ عَن مُذنِبٍ يا سَيِّدًا مِن سَيِّدِ
لا تَترُكَنِّي يا عِمادِي والِهًا بِالصَّدِّ مِنكَ وَمُطلَقًا كَمُقَيَّدِ[٣]

آخَر:

لا تَنسَ أَجمَلَ عَهدِي وَلا تُخِلَّ بِوُدِّي
وَاستَبقِنِي فِي أَمانٍ ثانٍ وَخَصمٍ أَلَدِّ
وَعُد عَلَيَّ بِعَفوٍ فَقَد تَبَيَّنتُ رُشدِي
إِنِّي سَأُصلِحُ ما [قد][٤] أَفسَدتُ مِن غَيرِ عَمدِ
وَاللهُ عَونِي عَلَى ما أُحِبُّ مِن حُسنِ رِدِّ[٥]

غَيرُهُ:

أَنا مَن قَد عَرَفتَ أَصلَحَكَ اللَّـ ـهُ بِحُبٍّ بادٍ وَخالِصِ وُدِّ
غَيرَ أَنَّ الجَوادَ يَعثُرُ أَحيا نًا فَيَكبُو لِلوَجهِ عَن نَهجِ رُشدِ[٦]

آخَر:

---

(١) من معاني الرهَج: الإثارة والشغب. انظر: ابن منظور، اللسان (رهج).
(٢) لم أتبيّن معناه.
(٣) من الكامل، ولم أعثر عليها.
(٤) زيادة يستقيم بها الوزن.
(٥) من المجتث، ولم أعثر عليها.
(٦) من الخفيف، ولم أعثر عليهما.

مـــا أَحسَـــنَ العَفـــوَ مِـــنَ القـــادِرِ ... لا سِـــيَّما عَـــن[١] غَـــيرِ ذِي ناصِـــرِ
إِن كـــانَ لِـــي ذَنـــبٌ وَلَـــم أَجنِـــهِ ... فَلَـــيسَ لِـــي غَـــيرُكَ مِـــن غـــافِرِ
أَعُـــوذُ بِالوَصـــلِ الَّـــذِي بَينَنـــا ... أَن يُفسَـــــدَ الأَوَّلُ بِـــــالآخِرِ[٢]

آخَر:

هَبنِـــي تَخَطَّـــأتُ[٣] إِلَـــى زَلَّـــةٍ ... وَلَـــم يَكُـــن أَذنَبـــتُ فِيمـــا مَضَـــى
أَلَـــيسَ لِـــي مِـــن بَعـــدِها حُرمَـــةٌ ... تُوجِـــبُ لِـــي مِنـــكَ جَمِيـــلَ الرِّضـــا[٤]

آخَر:

كُـــلَّ يَـــومٍ يَقُـــولُ لِـــي لَـــكَ ذَنـــبٌ ... يَتَجَنّـــى وَلا يَـــرَى ذاكَ مِنّـــي
فَأَنـــا الـــدَّهرَ فِـــي اعتِـــذارٍ إِلَيـــهِ ... وَإِذا مـــا رَضِـــي فَلَـــيسَ يُهَنّـــي
رُبَّمـــا جِئتُـــهُ لِأُســـلِفَهُ العُـــذ ... رَ لِـــبَعضِ الـــذُّنُوبِ قَبـــلَ التَّجَنّـــي[٥]

---

(١) في المخطوط: (مِن).

(٢) من السريع، للحسن بن وهب (نحو ٢٥٠هـ)، عند: ابن قتيبة، عيون الأخبار ١٠٠/٣. ابن عبد ربه، العقد الفريد ١٨/٢. التوحيدي، الصداقة والصديق ٣٥٢. الشريشي، شرح مقامات الحريري ٢٧٤/٥. ابن الأبار، إعتاب الكتاب ١٠٨. المستعصمي، الدر الفريد ٤٥٨/٣. وبلا نسبة عند: أبي بكر الأصبهاني، الزهرة ٢١١. الوطواط، غرر الخصائص ٤٩٠. ابن أبي حجلة، ديوان الصبابة ١٦٩، والأول عند: الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٤٦٨/١. ابن عربشاه، فاكهة الخلفاء ٢٥٣.

(٣) تَخَطَّأتُ لَهُ فِي المسأَلة أَي أَخطَأتُ، وتَخاطَأَه وتَخَطَّأَه أَي أَخطَأَهُ. ابن منظور، اللسان (خطأ).

(٤) من السريع، عند: الحلبي، نسيم الصبا ٦٤. القلقشندي، صبح الأعشى ١٧٠/٩.

(٥) من الخفيف، الثاني والثالث لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في: مجموع شعره ٥٨. وعند: المرزباني، الموشح ٣٩٧. والأبيات كلها بلا نسبة عند: أبي بكر الأصبهاني، الزهرة ٢١٤.

وَقَد أَخَذَ حَمدُ بنُ مهرانَ[١] هَذا المَعنَى، وَأَخطَأَ جِهَةَ الأَخذِ، فَكَتَبَ: «وَأَنا أَحتاجُ إِلَى تَقدُّمِ الاعتِذارِ قَبلَ وُقُوعِ الذَّنبِ؛ لِأَنَّ المعاذِيرَ تَجنِي بَعضَ الجِنايَةِ، مُخطِئًا كانَ صاحِبُها أَو مُبطِلاً»[٢].

فَاعتَرَفَ أَنَّ ذَنبًا سَيَقَعُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ إِنَّما اعتَذَرَ لِأَنَّ المعاذِيرَ تَجنِي عَلَيهِ، وَهَذا مِثلُ قَولِهِم: أَنا أَحتاجُ إِلَى السُّقمِ لِأَنَّ السُّقمَ يُؤلِمُنِي، وَهَذا مِن الكَلامِ مُحالٌ، وَإِنَّما كانَ يَلزَمُهُ أَن يَقُولَ: وَأَنا أَسأَلُكَ العُذرَ، أَو أُقَدِّمُ إِلَيكَ العُذرَ لِذَنبٍ لَعَلَّهُ أَن يَتَجَنّاهُ.

قالَ عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ[٣]: الخَطَأُ مِنَ المتَأَوِّلِ عَلَى حَمدٍ فِيما تَأَوَّلَهُ عَلَيهِ؛ لِأَنَّ قَولَهُ لا يُوجِبُ ذَنبًا سَيَقَعُ، وَلَيسَ فِي كَلامِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الذَّنبَ واقِعٌ لا مَحالَةَ، لَكِن أَظُنُّ حَمدًا تَيَقَّنَ أَنَّ المكتُوبَ إِلَيهِ بِهذَا سَيَتَجَنَّى، فَجَعَلَ اعتِذارَهُ فِي هَذا، فَأَدَقَّ الفِكرَ[٤].

---

(١) قال عنه النديم: «حمد بن مهران الكاتب، من أصفهان، وكان يكتب للبرامكة مدة حياتهم، وله كتاب رسائل». انظر: النديم، الفهرست ٣٨٥/٣.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) لم أهتد لمعرفته، ولعله أبو محمد عبيد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب (٣٨٣هـ)، كان فاضلاً صاحب كتب كثيرة. انظر: البغدادي، تاريخ بغداد ٣٧٠/١٠. الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٤٧/٨.

(٤) هذا النقد المفصّل من ابن المرزبان لعبارة حمد بن مهران مما تميز به هذا الكتاب بين كتبه؛ فابن المرزبان قد يذكر في بعض كتبه أن أحدًا أخذ معنى من المعاني من غيره، وربما تتبعه تاريخيًّا، لكن تناوله للمسألة بالتفصيل -مبديًا رأيه ومعقبًا عليها - لم أجده في غير هذا الموضع مما اطلعتُ عليه من كتبه، وإن كان ذكر في التشبيبات والطلب كلامًا لعبيد الله في مسألة أخذِ حمد بن مهران معنى من غيره. انظر: ابن المرزبان، التشبيبات والطلب ٨٩.

قالَتِ امرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: ...[١]

قالَ الطّائِيُّ:

وَقَـــد بَيَّنـــتُ قَـــولاً كـــانَ زُورًا ... أَتَـــى النُّعمـــانَ قَبلَـــكَ عَـــن زِيـــادِ[٢]

وَكَيـفَ يَجُـورُ عَـن قَصـدٍ لِسـانِي ... وَقَلبِـــي رائِـــحٌ بِرِضـــاكَ غـــادِ

وَمِمّـــا كانَـــتِ الحُكمـــاءُ قالَـــت ... لِســـانُ المَـــرءِ مِـــن خَـــدَمِ الفُـــؤادِ

لَقَـــد جازَيـــتُ بِالإِحســـانِ سُـــوءًا ... إِذًا وَصَـــبَغتُ عُرفَـــكَ بِالسَّـــوادِ

وَصِـرتُ أَسُـوقُ عِـيرَ اللـؤمِ[٣] حَتَّـى ... أَنَخـــتُ الكُفـــرَ فِـــي دارِ الجِهـــادِ

وَكَيـــفَ وَعَتـــبُ يَـــومٍ مِنـــكَ فَـــذٌّ ... أَشَـــدُّ عَلَـــيَّ مِـــن يَـــومِ الفَســـادِ

إِلَيـــكَ عَقَـــدتُ مَعـــذِرَتِي فَراحَـــت ... مَواسِـــمُه عَلَـــى شِـــيَمِي وَعـــادي[٤]

النّابِغَةُ:

فَـلا لَعَمـرُ الَّـذِي قَـد زُرتُـهُ حِجَجًـا ... وَمـا هُرِيـقَ عَلَـى الأَنصـابِ مِـن جَسَـدِ

مـا إِن أَتَيـتُ بِشَـيءٍ أَنـتَ تَكرَهُـهُ ... إِذًا فَـلا رَفَعَـت سَـوطِي إِلَـيَّ يَـدِي

---

(١) سقط كلام المرأة ولم يرد في المخطوط.

(٢) النعمان بن المنذر، وزياد هو النابغة الذبياني.

(٣) في المخطوط: القوم.

(٤) من الوافر، باختلاف في الرواية، في ديوانه ١/٣٨٣، من قصيدة قالها يمدح أحمد بن أبي دؤاد ويعتذر إليه، ومطلعها:

سَـــقَى عَهـــدَ الحِمَـــى سَـــبَلُ العِهـــادِ ... وَرَوَّضَ حاضِـــرٌ مِنـــهُ وَغـــادِ

وقوله: وعادي ؛ أي عادتي.

إِذًا فَعـــاقَبَنِي رَبِّـــي مُعاقَبَـــةً قَـرَّت بِهـا عَـينُ مَـن يَأتِيـكَ بِالحَسَـدِ

هَـذا لِـأَبرَأَ مِـن قَـولٍ قُـذِفتُ بِـهِ طـارَت نَوافِـذُهُ حَـرّا عَلَـى كَبِـدِي[1]

هـا إِنّ تـا عِـذرَةٌ إِلّـا تَكُـن نَفَعَـت فَـإِنَّ صـاحِبَها قَـد تـاهَ فِـي البَلَـدِ[2]

(١) هذا البيت ليس في رواية الديوان.

(٢) من البسيط، مع اختلاف ترتيبها، في ديوانه ٣٥. والتبريزي، شرح القصائد العشر ٤٦١، من معلقته، ومطلعها:

يـــا دارَ مَيَّـــةَ بِالعَليـــاءِ فَالسَّـــنَدِ أَقـــوَت وَطـــالَ عَلَيهـــا ســـالِفُ الأَبَـــدِ

بابُ فَضلِ العَفوِ وَالتَّرغِيبِ فِيهِ

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[١].

وَقالَ: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٢].

وَقالَ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾[٣].

وَقالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ -: «أَمَرَنِي رَبِّي أَن أَعفُوَ عَمَّن ظَلَمَنِي»[٤].

وَرُوِيَ أَنَّهُ قالَ: «مَن لَم يَقبَل مِن مُعتَذِرٍ صادِقٍ أَو كاذِبٍ لَم يَرِد عَلَيَّ الحَوضَ»[٥].

وَقالَ أَنُوشَروانَ: أَعظَمُ ما يَكُونُ الرَّجُلُ ذَنبًا أَشَدُّ ما يَكُونُ لِلعَفوِ استِحقاقًا[٦].

وَسُئِلَ بَعضُ العَجَمِ: لِمَ لا تُعاقِبُونَ عَلَى الذُّنُوبِ أَهلَها؟ فَقالَ لِأَنَّهُم عِندَنا بِمَنزِلَةِ[١] مَن حادَ عَنِ الطَّرِيقِ مِنَ العُمیانِ[٢].

---

(١) الآية ٢٢ من سورة النور.

(٢) الآية ٤٠ من سورة الشورى.

(٣) الآية ١٣٤ من سورة آل عمران.

(٤) روى ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ٩٩ عن داود عليه السلام أنه قال: «أَوصانِي رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ- بِتِسعِ خِصالٍ... وَأَعفُوَ عَمَّن ظَلَمَنِي...». ونحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ عند: ابن الأثير، جامع الأصول ١١٦٨٧. التبريزي، مشكاة المصابيح ١٤٧٢/٣. الطيبي، شرح المشكاة ٣٣٨٩/١١، القاري، مرقاة المفاتيح ٣٣٥٩/٨.

(٥) روى الحاكم في المستدرك برقم (٧٢٥٨) عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِفُّوا عَن نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤُكُم، وَبَرُّوا آباءَكُم تَبَرَّكُم أَبناؤُكُم، وَمَن أَتاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَليَقبَل ذَلِكَ مِنهُ مُحِقًّا كانَ أَو مُبطِلًا؛ فَإِن لَم يَفعَل لَم يَرِد عَلَيَّ الحَوضَ». وعند: الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته برقم (٣٧١٥) وحكم عليه بالضعف.

(٦) لم أعثر عليه.

وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعضَ المُلُوكِ كَتَبَ كِتابًا دَفَعَهُ إِلَى وَزِيرِهِ وَقالَ: إِذا غَضِبتُ فَناوِلنِيهِ، وَفِي الكِتابِ: ما لَكَ وَلِلغَضَبِ ؟! إِنَّكَ لَستَ بِإِلَهٍ، إِنَّما أَنتَ بَشَرٌ، اِرحَم ما فِي الأَرضِ يَرحَمكَ مَن فِي السَّماءِ. فَإِذا قَرَأَ ما فِيهِ سَكَنَ غَضَبُهُ[٣].

عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ- أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: عِظنِي وَلا تُكثِر عَلَيَّ فَأَنسَى، فَقالَ لَهُ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ-: «**لا تَغضَب**»[٤].

وَيُقالُ: إِنَّ مِن خِيارِ الرِّجالِ مَن لا يُخرِجُهُ غَضَبُهُ مِن حَقٍّ، وَلا يُدخِلُهُ رِضاهُ فِي باطِلٍ[٥].

=

(١) هاتان الكلمتان لم أتبينهما في المخطوط.

(٢) نحوه عن بزرجمهر عند: ابن قتيبة، عيون الأخبار ١٠٣/٣. الطرطوشي، سراج الملوك ٧٧٩/٢. الزمخشري، ربيع الأبرار ٢٣٧/١. ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ٢٦٧/٣.

(٣) انظر: الماوردي، أدب الدنيا والدين ٢٦٨، ودرر السلوك ٦٧. الطرطوشي، سراج الملوك ٣٥٥/١. الشيزري، المنهج المسلوك ٤٠٦. ونحوه عند: ابن دريد، تعليق من أمالي ابن دريد ١٠٤. الغزالي، إحياء علوم الدين ١٨٦/٣. الطرطوشي، سراج الملوك ٢٩٢/١. الزمخشري، ربيع الأبرار ٣٤٥/١. الوطواط، غرر الخصائص ٤٩. الأبشيهي، المستطرف ٢٩٨/١، ٥٨٥.

(٤) روى نحوه البخاري في صحيحه برقم (٦١١٦) عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ، وروى نحوه الترمذي في سننه برقم (٢٠٢٠).

(٥) نحوه حديث ضعيف، وينسب لعمر بن عبد العزيز ولغيره، انظر: المبرد، الفاضل ٨٩. الآجرّي، أخبار أبي حفص ٧٦. المكي، قوت القلوب ١٢٢/٢. الآبي، نثر الدر ٢٤٧/١. الأصبهاني (أبو نعيم) حلية الأولياء ٣١٣/٥. الماوردي، أدب الدنيا والدين ٢٦٩. الغزالي، إحياء علوم الدين ١٨٧/٣. الطرطوشي، سراج الملوك ١٣٩/١، ٣٣٨. الشيزري، المنهج المسلوك ٧١٤.

وَبَلَغَنا أَنَّ الأَحنَفَ قالَ: إِنِّي لَستُ بِحَلِيمٍ وَلَكِنِّي صَبُورٌ[١].

وَقِيلَ لَهُ: هَل رَأَيتَ فِي العالَمِ أَحلَمَ مِنكَ؟ فَقالَ: إِي وَاللهِ، وَتَعَلَّمتُ الحِلمَ مِنهُ. قِيلَ: وَمَن ذَلِكَ؟ قالَ: قَيسُ بنُ عاصِمٍ المِنقَرِيُّ؛ بَينا هُوَ مُحتَبٍ بِفِناءِ بَيتِهِ إِذ أَتِيَ بِابنٍ لَهُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ ابنُ عَمٍّ لَهُ، فَوَ اللهِ ما تَغَيَّرَ وَجهُهُ، وَلا حَلَّ حُبوَتَهُ، وَلَكِن أَمَرَ بِأَن يُغَسَّلَ وَيُوارَى، ثُمَّ أَرسَلَ إِلَى قاتِلِهِ: لا تَحذَر أَن نُجرِيَ أَنفُسَنا فِي الانتِقامِ مِنكَ مَجراكَ فِي الاعتِذارِ، فَأَقبِل إِلَينا آمِنًا وَأَخبِرنا بِالسَّبَبِ الَّذِي هَيَّجَكَ عَلَى ما جَنَيتَ. [ثم][٢] قالَ: يا غُلامُ، اذهَب إِلَى أُمِّ القَتِيلِ بِمِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ لِيَسكُن عَنها بِها ما تَداخَلَها مِنَ اللَّوعَةِ. ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:

إِنِّي امرُؤٌ لا يَطَّبِي حَسَبِي ... دَنَسٌ يُخالِطُهُ وَلا أَفَنُ[٣]

مِن مِنقَرٍ فِي بَيتِ مَكرُمَةٍ ... وَالفَرعُ يَنبُتُ حَولَهُ الغُصُنُ

خُطَباءُ حِينَ يَقُولُ قائِلُهُم ... بِيضُ الوُجُوهِ أَعِفَّةٌ لُسُنُ[٤]

---

(١) انظر: العسكري، جمهرة الأمثال ١/٣٤٤. القرطبي، بهجة المجالس ٢/٦١٨. الطرطوشي، سراج الملوك ١/٣٤١. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢/٤١٠. الصفدي، الوافي بالوفيات ١٦/٢٠٦.

(٢) زيادة يستقيم بها السياق.

(٣) يطَّبي: يخالط. انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (طبى). والأَفَنُ: ضعفُ الرأي. ابن منظور، اللسان (أفن).

(٤) الأبيات من الكامل، وهي والخبر عند: الجاحظ، البيان والتبيين ١/٢١٩. ابن قتيبة، عيون الأخبار ١/٢٨٦. ابن عبد ربه، العقد الفريد ٢/١٣٦. الدينوري، المجالسة وجواهر العلم ١/٣١٣. القالي، الأمالي ١/٢٣٩. الخالديين، الأشباه والنظائر ١/١١٩. المرزباني، معجم الشعراء ٢٤٢. العسكري، ديوان المعاني ١/١٣١. الحصري، زهر الآداب ٤/٣٧٨. ابن عبد البر، الاستيعاب ٦١٧. الطرطوشي، سراج الملوك ١/٣٤٦. الجراوي، الحماسة المغربية =

وَقالَ الفَرَزدَقُ بنُ غالِبٍ، وَاسمُهُ هَمّامٌ:

وَما حُلَّ مِن جَهلٍ حُبَى حُلَمائِنا ... وَلا قائِلُ المَعرُوفِ مِنّا يُعَنَّفُ[1]

آخَر:

وَأَغفِرُ عَوراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ ... وَأُعرِضُ عَن شَتمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما[2]

وَقالَ مُعاوِيَةُ: إِنَّما يَسُبُّنِي مِنَ النّاسِ أَحَدُ رَجُلَينِ؛ كَرِيمٌ كانَت مِنهُ[3] هَفوَةٌ فَأَنا أَوَّلُ مَن غَفَرَها لَهُ، وَلَئِيمٌ فَلا أَجعَلُ عِرضِي لِغَرَضِهِ خَطَرًا[4].

الاحتِجاجُ وَالاحتِيالُ فِي التَّخَلُّصِ، وَذِكرُ مَن عَفا وَعُفِيَ عَنهُ

قالَ: حَبَسَ زِيادٌ رَجُلاً بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ، ثُمَّ دَعا بِهِ، فَقالَ: أَيُّها الأَمِيرُ، إِن أَورَدتُ عَلَيكَ كِتابَ أَمِيرِ المؤمِنِينَ بِتَركِ العَرضِ[1] لِي أَتُطلِقُنِي؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَإِنِّي

=

٦٠٣/١. النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٤٥٠/١. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤١٠/٢. النويري، نهاية الأرب ٤٧/٦. الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٦، ٢١٤/٢٤.

(١) من الطويل، في ديوانه ٣٨٩، من قصيدته المشهورة في هجاء جرير والافتخار بقومه، ومطلعها:

عَرَفتَ بِأَعشاشٍ وَما كِدتَ تَعزِفُ ... وَأَنكَرتَ مِن حَدراءَ ما كُنتَ تَعرِفُ

(٢) من الطويل، لحاتم الطائي، في ديوانه ٤٥، من قصيدة مطلعها:

أَتَعرِفُ أَطلالاً وَنُؤيًا مُهَدَّما ... كَخَطِّكَ فِي رَقٍّ كِتابًا مُنَمنَما

(٣) في المخطوط: (مني)، والصواب ما أثبتُّه.

(٤) لأسماء بن خارجة الفزاري (٦٦ أو ٨٢هـ)، عند: ابن أبي الدنيا، الحلم ٧٤، وقضاء الحوائج ٥٩. الدينوري، المجالسة وجواهر العلم ٢٢٨/١. المكي، قوت القلوب ٣٦٣/٢. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١/٩. الكتبي، فوات الوفيات ١٦٩/١. الصفدي، الوافي بالوفيات ٣٨/٩. ولعله قصد بالخطر هنا النظير. انظر: ابن منظور، اللسان (خطر).

آتِيكَ عَن كِتابِ اللهِ، قالَ: فَهاتِها، قالَ: قَولُهُ الحَقُّ: ﴿فحفخفمقحقمكجكحكخكلكمﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏﷐﷑﷒﷓﷔﷕﷖﷗﷘﷙﷚﷛﷜﷝﷞﷟﷠﷡﷢﷣﷤﷥﷦﷧﷨﷩﷪﷫﷬﷭﷮﷯ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[٢]، فَخَلَّى سَبيلَهُ[٣].

وَخَطَبَ الحَجّاجُ يَومًا فَقالَ: الصَّبرُ عَنِ المحارِمِ أَهوَنُ مِنَ الصَّبرِ عَلَى عَذابِ اللهِ، فَقامَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَقالَ: وَيحَكَ! ما أَجرَأَكَ عَلَى اللهِ! تَعلَمُ وَتَدَعُ، وَتَنهَى عَمّا تَصنَعُ، فَأَمَرَ الحَجّاجُ بِأَخذِهِ، فَلَمّا نَزَلَ دَعاهُ فَقالَ: ما أَجرَأَكَ عَلَيَّ! فَقالَ: تَجتَرِئُ عَلَى اللهِ وَلا تُنكِرُهُ، وَأَجتَرِئُ عَلَيكَ فَتُنكِرُهُ[٤]!

وَتَفَرَّدَ ذاتَ يَومٍ عَن أَصحابِهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقالَ: ما يَقُولُ النّاسُ فِي أَمِيرِهِم؟ فَقالَ الرَّجُلُ: أَيَّ أُمَرائِهِم؟ -وَهُوَ لا يَعرِفُ الحَجّاجَ -، فَقالَ: الحَجّاجُ. فَقالَ: ما يَقُولُونَ؟ ظالِمٌ مُتَعَدٍّ مَلعُونٌ، فَقالَ لَهُ الحَجّاجُ: تَعرِفُنِي؟ قالَ: لا، فَقالَ: أَنا الحَجّاجُ بنُ يُوسُفَ، قالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَعرِفُنِي؟ قالَ: لا، قالَ: أَنا مَولَى آلِ أَبِي ثَورٍ، أُجَنُّ فِي الشَّهرِ ثَلاثَ مَرّاتٍ هَذِهِ أُولاها، وَهِيَ أَشَدُّها، فَضَحِكَ وَتَرَكَهُ[٥].

=

(١) لعلها: التعرض.

(٢) الآيات ٣٦ -٣٩ من سورة النجم.

(٣) انظر: الغزالي، إحياء علوم الدين ١٩٦/٣. ابن الجوزي، الأذكياء ١٦٣.

(٤) انظر: الدينوري، المجالسة وجواهر العلم ٨/٣. الآبي، نثر الدر ٣٢/٥. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩٩/١٣. ابن العديم، بغية الطلب ٢٠٧٢/٥. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٢/٢. الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٩/١١. ابن كثير، البداية والنهاية ١٣١/٩.

(٥) انظر: الآبي، نثر الدر ١٨٥/٣. الحصري، جمع الجواهر ١٨.

وَأُتِيَ بِأُسارَى مِمَّن كانَ مَعَ ابنِ الأَشعَثِ[١]، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنهُم: إِنَّ لِي يَدًا، قالَ: وَما هِيَ؟ قالَ: نَضَحتُ[٢] عِرضَكَ حَتَّى كَرِهَ ابنُ الأَشعَثِ، قالَ: وَمَن يَشهَدُ لَكَ بِذَلِكَ؟ فَناشَدَ الأُسارَى وَاستَشهَدَ بِهِم، فَشَهِدَ رَجُلٌ مِنهُم، فَقالَ الحَجّاجُ لِلشّاهِدِ: فَما مَنَعَكَ أَن تَفعَلَ كَما فَعَلَ؟ قالَ: أَوَ يَنفَعُنِي الصِّدقُ عِندَكَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: مَنَعَنِي البُغضُ لِقَومِكَ، قالَ: أَطلِقُوا هَذا لِنُصرَتِهِ وَهَذا لِصِدقِهِ[٣].

قَدَّمَ رَأسُ الطُّهاةِ إِلَى بَعضِ الأَكاسِرَةِ طَعامًا فِيهِ ذُبابٌ، فَأَمَرَ [بِأَن][٤] تُضرَبَ عُنُقُهُ، فَقالَ الطَّبّاخُ: أَرِنِي الصّحَفَ[٥] أَنظُر إِلَيها، فَناوَلُوهُ فَصَبَّها عَلَى رَأسِ المَلِكِ، فَقالَ لَهُ المَلِكُ: ما أَرَدتَ بِذَلِكَ؟ قالَ: لَم يَمنَعنِي ما أَمَرتَ بِهِ فِيَّ مِن حُبِّكَ، وَكَرِهتُ أَن تَظلِمَ وَتُنسَى مِنَ العَفوِ[٦]، فَقُلتُ: لَأَن تَقتُلَنِي بِحَقٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن تَقتُلَنِي مَظلُومًا، فَعَفا عَنهُ[٧].

الاعتِذارُ مِن زَلَّةِ السُّكرِ

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي (٨٤هـ)، أمير سجستان، ثار هناك وتبعه خلق كثير منهم القراء والفقهاء، جرت بينه وبين الحجاج معارك انتهت بهربه وموته. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٠٢/٥. الصفدي، الوافي بالوفيات ١٣٤/١٨.

(٢) نَضَحَ عَنهُ: ذَبَّ وَدَفَعَ، ونَضَح الرَّجُلَ: ردَّ عَنهُ. ابن منظور، اللسان (نضح).

(٣) انظر: الوزير المغربي، أدب الخواص ٧٩. الزمخشري، ربيع الأبرار ٥٤٨/١. ابن كثير، البداية والنهاية ١٣١/٩.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) أي: الصِّحافَ؛ جمع صَحفَة.

(٦) لعله قصد أن هذا الموقف قد يكون سببًا لنسيان الناس عفوَ الملك واتهامه بالظلم.

(٧) انظر نحوه عند: التنوخي، الفرج بعد الشدة ٣٣٧/١. الأبشيهي، المستطرف ٥٩١/١.

قالَ عَبدُ اللهِ[١] بنُ مُحَمَّدٍ: قَدِ اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي طَلاقِ السَّكرانِ؛ فَأَوجَبَهُ قَومٌ وَأَبطَلَهُ قَومٌ، فَالَّذِي يَرَى إِبطالَ طَلاقِهِ لِأَنَّهُ سَكرانُ مَمنُوعٌ مِن عَقلِهِ، وَهُوَ بِإِبطالِ زَلَّتِهِ وَجِنايَتِهِ إِذا كانَ دُونَ الطَّلاقِ أَولَى؛ إِذا كانَ يَحكُمُ بِأَنَّ طَلاقَهُ غَيرُ واقِعٍ فِيما حَلَّ بِهِ[٢][٣].

قالَ: وَأَتَى بَعضُ الشُّعَراءِ رَجُلاً بِمَدِيحٍ لَهُ، فَما زادَ عَلَى قَولِهِ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَقالَ الشّاعِرُ:

إِذا قالَ لا حَولَ وَلا قُوَّةٌ بِنا ... تَبَيَّنَ قَلبِي أَنَّها طُرُقُ البُخلِ

وَإِنِّي لأَرجُو أَن أَفُوزَ بِأَجرِها ... كَما قالَها بَعدَ التَّنَحنُحِ مِن أَجلِي[٤]

رُؤبَةُ:

يَكادُ مِن نَحنَحَةٍ وَأَحِّ

يَفُحُّ فِيهِ كَرَحَى المرَحِّي[٥]

---

(١) لعله أراد عبيد الله بن محمد السابق ذكره.

(٢) لم أقف على النص، ومسألة طلاق السكران مبثوثة في كتب الفقه ونحوها، انظر: الإمام مالك، المدونة ٧٩/٢. الإمام الشافعي، الأم ٢٣٥/٥. عبد الله بن الإمام أحمد، مسائل الإمام أحمد ٣٦١. صالح بن الإمام أحمد، مسائل الإمام أحمد ١١٥. المروزي، اختلاف الفقهاء ٢٧٠. وغيرها.

(٣) كتب الناسخ في هذا الموضع: نقصٌ مِن بَعدِ هَذا الكَلامِ إِلَى آخِرِ الاعتِذاراتِ -ما خَلا أَسطُرًا أَسطُرًا جاءَت فِي حَقِّ بَعضِ البُخَلاءِ - فَوَقَعَ الخَلَلُ بِسَبَبِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) من الطويل، عند: الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٤٨٨/٢.

(٥) من الرجز، في ديوانه ٢٧٤/٣، من أرجوزة قالها في مديح أبان بن الوليد البجلي (١٢٥هـ)، ومطلعها:

=

تَمَّ الكِتابُ بِأَسرِهِ،
وَالحَمدُ للهِ، وَصَلاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلامُهُ.

=

إِنِّــي عَلَــى جَنابَــةِ التَّنَحِّــي

ورواية الديوان هي:

قَــد كــادَ مِــن نَحنَحَــةٍ وَأَحِّ
يَحكِــي سُــعالَ الشَّــرِقِ الأَبَــحِّ

ثم يقول بعدها بأبيات:

يــا حَــيَّ لا أَفــرَقُ أَن تَفِحِّــي
أَو أَن تَحِفِّــي كَرَحَــى المرَحِّــي

وأَحَّ الرجلُ يَؤُحُّ أَحًّا: سَعَلَ. ابن منظور، اللسان (أحح). والفَحفَحَةُ: تَرَدُّد الصَّوتِ فِي الحَلق شَبِيهٌ بالبُحَّة. ابن منظور، اللسان (فحح). والمرَحِّي: الَّذِي يُسَوِّي الرَّحى. ابن منظور، اللسان (رحا).

فِهرِسُ المَصادِرِ وَالمَراجِعِ

[١] القُرآنُ الكَرِيمُ.

[٢] ابن الأبّار، إعتاب الكُتّاب، تحقيق: د. صالح الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨٠/١٩٦١.

[٣] الآبي، نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عيد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤/٢٠٠٤.

[٤] ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى. (د.ت)

[٥] أحمد بن مروان الدينوري، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠٠.

[٦] أبو إسحاق الحصري القيرواني، جمع الجواهر في الملح والنوادر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية. (د.ت)

[٧] أبو إسحاق الحُصري القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب، شرح: د. زكي مبارك، اعتنى به: رضوان مامو، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٣/٢٠١٢.

[٨] أبو إسحاق الفهري البونسي، كنز الكتّاب ومنتخب الآداب، تحقيق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٤.

[٩] أبو إسحاق الوطواط، غرر الخصائص الواضحة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩/٢٠٠٨.

[١٠] إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،

مؤسسة التاريخ العربي. (د.ت)

[١١] القاضي الأفطسي، المجموع اللفيف، تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥/٢٠٠٥.

[١٢] الحافظ البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ت)

[١٣] أبو بكر الآجُرّيّ، أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- وسيرته، تحقيق: د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠/١٩٨٠.

[١٤] أبو بكر الأصبهاني، الزهرة، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٦/١٩٨٥.

[١٥] أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ / ٢٠٠٣.

[١٦] أبو بكر الخوارزمي، الأمثال المولدة، تحقيق: محمد حسين الأعرجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤/٢٠٠٣.

[١٧] أبو بكر الطرطوشي، سراج الملوك، تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤/١٩٩٤.

[١٨] بهاء الدين الأبشيهي، المستطرف، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤.

[١٩] التبريزي، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥.

[٢٠] الترمذي، الجامع الصحيح، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد

عبد الباقي وإبراهيم عطوة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥/١٩٧٥.

[٢١] التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥.

[٢٢] الجاحظ (منسوب إليه)، كتاب الآمل والمأمول، تحقيق: د. رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.

[٢٣] الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت. (د.ت)

[٢٤] الجاحظ، المحاسن والأضداد، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٩.

[٢٥] ابن الجوزي، الأذكياء، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣/٢٠٠٣.

[٢٦] ابن الجوزي، التبصرة، تحقيق: أ. د/ مصطفى عبد الواحد، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٣/٢٠١٢.

[٢٧] ابن الجوزي، ذم الهوى، تحقيق: خالد عبد اللطيف السبع، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨.

[٢٨] أبو حاتم البستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخران، دار الكتب العلمية. (د.ت)

[٢٩] حاتم الطائي، ديوانه، شرحه: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦/١٩٨٦.

[٣٠] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤٠٦/١٩٨٦.

[٣١] ابن أبي حجلة المغربي، ديوان الصبابة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٠٧/١٩٨٧.

[٣٢] أبو الحسن الشابشتي، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦/١٩٨٦.

[٣٣] الحسن بن عمر الحلبي، نسيم الصبا، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٣٠٢.

[٣٤] ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

[٣٥] أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٩.

[٣٦] أبو حيان التوحيدي، الصداقة والصديق، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٢٩/٢٠٠٨.

[٣٧] الخالديان، كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة. (د.ت)

[٣٨] الخطيب التبريزي، شرح القصائد العشر، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٠/١٩٨٠.

[٣٩] ابن خلّكان، وفيات الأعيان، تحقيق: د. يوسف علي طويل و د. مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩/١٩٩٨.

[٤٠] ابن دريد، تعليق من أمالي ابن دريد، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى،

١٩٨٤/١٤٠٤.

[٤١] ابن أبي الدنيا، إصلاح المال، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣/١٤١٤.

[٤٢] ابن أبي الدنيا، الحلم، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣.

[٤٣] ابن أبي الدنيا، قضاء الحوائج، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢/١٤٢٢.

[٤٤] الإمام الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

[٤٥] الإمام الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦/١٤٢٧.

[٤٦] الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، تحقيق: د. رياض مراد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦/١٤٢٧.

[٤٧] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨١/١٤٠١.

[٤٨] ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩/١٤٣٠.

[٤٩] الإمام الشافعي، الأم، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠/١٤١٠.

[٥٠] ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر،

بيروت، ١٩٧٣.

[٥١] شرف الدين الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧/ ١٩٩٧.

[٥٢] صالح بن الإمام أحمد، مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية ابنه، الدار العلمية، الهند. (د.ت)

[٥٣] الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠/٢٠٠٠.

[٥٤] الصولي، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق: د. خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، العراق، الطبعة الأولى. (د.ت)

[٥٥] أبو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٦/ ٢٠٠٥.

[٥٦] عالم لغوي قديم، شرح ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، مراجعة: د. محمد علي مكي، مجمع اللغة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢/٢٠١١.

[٥٧]

[٥٨] أبو العباس الجُراوِي التادلي، الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١.

[٥٩] أبو العباس الشريشي، شرح مقامات الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٣/١٩٩٣.

[٦٠] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: د. خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧/٢٠٠٦.

[٦١] عبد الرحمن بن نصر الشيزري، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق: علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الزرقاء. (د.ت)

[٦٢] عبد العزيز الميمني، شعر محمد بن يحيى الصولي، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩.

[٦٣] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ / ١٩٩٠.

[٦٤] عبد الله بن الإمام أحمد، مسائل أحمد بن حنبل برواية ابنه، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١/ ١٩٨١.

[٦٥] ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة و د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٣.

[٦٦] ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر. (د.ت)

[٦٧] ابن عربشاه، فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠١.

[٦٨] ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠١.

[٦٩] القاضي أبو علي التنوخي، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار

صادر، بيروت. (د.ت)

[٧٠] أبو علي القالي، الأمالي، مراجعة: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧/١٩٨٧.

[٧١] علي بن أبي الفرج البصري، الحماسة البصرية، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠/١٩٩٩.

[٧٢] علي بن الجهم، ديوانه، تحقيق: خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠/١٩٨٠.

[٧٣] عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ت)

[٧٤] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩/١٩٧٩.

[٧٥] أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة جمّال للطباعة والنشر، بيروت. (د.ت)

[٧٦] أبو الفرج الأصبهاني، الإماء الشواعر، تحقيق: د. جليل العطية، دار النضال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٤.

[٧٧] الفرزدق، ديوانه، شرحه وضبطه: أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧/١٩٨٧.

[٧٨] د. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١/١٩٩١.

[٧٩] القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢/٢٠٠٢.

[٨٠] أبو القاسم الوزير المغربي، أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٠ / ١٩٨٠.

[٨١] ابن قتيبة، عيون الأخبار، دار الكتب والوثائق القومية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٦.

[٨٢] د. قحطان عبد الستار الحديثي، عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (حياته، وتحقيق ما تبقى من شعره)، مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة، العدد ٢٠، ١٤٠٢ / ١٩٨٢.

[٨٣] الإمام القرطبي، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية. (د.ت)

[٨٤] القفطي، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، تحقيق: حسن معمري، مراجعة: حمد الجاسر، جامعة باريس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٣٩٠/١٩٧٠.

[٨٥] القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ت)

[٨٦] ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥/١٩٨٥.

[٨٧] الإمام مالك، المدونة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥/١٩٩٤.

[٨٨] الماوردي، أدب الدنيا والدين، شرح: محمد كريم راجح، دار اقرأ، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥/١٩٨٥.

[٨٩] الماوردي، درر السلوك في سياسة الملوك، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار

الوطن، الرياض. (د.ت)

[٩٠] المبرد، الفاضل، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥.

[٩١] محمد المستعصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: د. كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٦/٢٠١٥.

[٩٢] الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١/٢٠٠٠.

[٩٣] محمد بن نصر المروَزِي، اختلاف الفقهاء، تحقيق: د. محمد طاهر حكيم، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠/٢٠٠٠.

[٩٤] محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي. (د.ت)

[٩٥] محمود بن عمر الزمخشري، ربيع الأبرار، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

[٩٦] الإمام محيي الدين النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨/٢٠٠٧.

[٩٧] ابن المرزبان، الحنين إلى الأوطان، تحقيق: د. جليل العطية، علم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧/١٩٨٧.

[٩٨] ابن المرزبان، كتاب التشبيهات والطلب، تحقيق: د. عمر بن بشير أحمد صدّيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٤/٢٠١٣.

[٩٩] المرزباني، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥/١٩٩٥.

[١٠٠] المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق: د. فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥/٢٠٠٥.

[١٠١] ابن المعتز، طبقات الشعراء، تقديم وشرح: د. صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

[١٠٢] أبو منصور الثعالبي، الإعجاز والإيجاز، تحقيق وتهذيب: محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن، القاهرة. (د.ت)

[١٠٣] ابن منظور، لسان العرب، مراجعة وتدقيق: د. يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦/٢٠٠٥.

[١٠٤] النابغة الذبياني، ديوانه، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت. (د.ت)

[١٠٥] النديم، كتاب الفهرست، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠/٢٠٠٩.

[١٠٦] أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦/١٩٩٦.

[١٠٧] النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: د. مفيد قميحة وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤/٢٠٠٤.

[١٠٨] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤/٢٠٠٣.

[١٠٩] أبو هلال العسكري، ديوان المعاني، شرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤/١٩٩٤.

[١١٠] وكيع، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦/ ١٩٤٧.

[١١١] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

[١١٢] ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ١٤٠٤/١٩٨٤.

[١١٣] يونس السامرائي، ديوان خالد الكاتب، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠١/١٩٨١.

[١١٤] يونس السامرائي، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١.

Al Ititharat
Author: Abu Mansoor Mohammed bin Sahl bin Al Marzoban (after 330 a. h).

study and annotate
Dr. Umar Bashir Ahmed Siddiqui

Department of Arabic language and literature,
college of sciences and art in unaizah. Qassim University

Abstract: Occur this book on Apologies and related ، citing some of the texts in support of this subject.
The author of the book of little-known writers in the fourth century AH ، but it won the lead in writing this section ، co-authors of his time in the provision of educational books for beginners in the book.

Practical in the book :

I achieve this book ، Then I studied the book where i talked about Ibn Al Marzoban, and then proceeded to study the book a systematic study of criticism ، and documented the proportion of the book ، and talked about the method and sources ، and how to cite it, with a description of manuscripts ، said to the method of investigation followed, and then i make a detailed indexes to search.

Keywords: Al-Marzuban, pardon, guilt, pardon, protest.